وسئل الجريري عن التصوف فقال افواج اعطوا حتى تمسكوا وشبعوا حتى فقروا
ثم نودوا من اسرار قربته ما فاتكم اعلينا وقال ايضا التصوف يقوى لا يضع
فيها وقال ايضا مع اهل بيت واحد لا يدخل فيهم غيرهم وقال ايضا التصوف ذكر مع
اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع وقال ايضا الصوفي كالارض يطرح عليها
كل قبيح ولا يخرج منها الا كل مليح وقال ايضا انه كالارض يطؤها البر والفاجر
وكالسحاب يظل كل شيء وكالقطر يسقي كل شيء وقال اذا رايت الصوفي يغني فاعلم
انه يطلب من خزانة وقال سهل بن عبد الله الصوفي من تراحمه مدره وملكه
مباح وقال النوري التصوف الشكوى عند الحق وما يشار عند الوجود وقال الكتاني
التصوف خلق من زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء وقال ابو علي الروذباري
التصوف ما تحمله على بساط الحبيب وان تكره وقال ايضا صفوة الغيب بحر كدر والبعر
وقيل افصح من كل فصيح صوفي فصيح وقيل التصوف وقت فارغ وقلب كسير وقال
الشبلي التصوف الجلوس مع الله تعالى وقال ابن منصور الصوفي المشبع عن الشبع
فان الخلق اشاروا الى الله تعالى وقال الشبلي الصوفي منقطع عن الخلق متصل بالحق
كقوله تعالى واصطنعتك لنفسي فقطعه عن كل شيء ثم قال النوري وقال ايضا الصوفية
اطفال في حجر الحق وقال ايضا التصوف بزة صرفة وقال هو عصمة عن رؤية الكون
وقال رويم كرات الصوفية يتنعمون بما تنعموا واذا اصطلحوا فلا يتنعمون فيه وقال
الجريري التصوف مراقبة الاحوال ولزوم الادب وقال المزين التصوف الانقياد للحق وقال
ابو تراب النخشبي الصوفي لا يكدر شيء يصفوا به كل شيء وقيل الصوفي ما يتبعه
كلب ولا يزعجه سبب سمعت اباحاتم السجستاني رحمه الله يقول سمعت
ابا نصر السراج يقول سمعت ابا بكر الشبلي يقول سئل عن التصوف فقال امنع فؤادك ان تراه الله تعالى على حال
يسخط فانهم الله تعالى على كل شيء وقال الواسطي كل القوم اشارات ثم صارت
حركات ثم لم يبق الا حسرات وسئل النوري عن الصوفي فقال من يسمع السماع ويراه اشباه
سمعت اباحاتم السجستاني رحمه الله يقول سمعت ابا نصر السراج يقول قيل

للحصري

للحصري ما الصوفي عندك فقال النوري كما نقله ما رضي كما نجله السماء قال وانشاد
ما ملء رضي الله عنه انما اشار الى حال المحو وقيل التصوفي من اذا استقبله حجاب او خلفه
كلامه احسن كان مع ما احسن وسئل الشبلي لم سموا بهذه التسمية فقال البقية
بقيت عليهم من نفوسهم ولولاه لما تعلقت بقلوبهم تسمية سمعت اباحاتم
السجستاني رحمه الله يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سئل الجلاء ما معنى صوفي
فقال ليس يتم به من شرك العلم ولكن يعرف فيه اعجزه من ما شاء كان مع الله تعالى
بلا مكان فلا يمنعه الخوض من علم كل مكان يسمى صوفيا وقال بعض التصوف
اسقاط الجاه وسواد الوجه في الدنيا والآخرة وقال ابو يعقوب المزابلي التصوف حال تجمل
بين معالم الانسانية وقال ابو الحسن البسيم وانتي الصوفي يكون مع الوارد لا مع الموارد
سمعت اباعلي الرفا رحمه الله يقول احسن ما قيل في هذا الباب قول من قال من مزاح بي
لا يصلح الا لله وكثر الله بارواحهم المزابل وقال رحمه الله يوما لابن المغني ما روح
وعرضها على كلاب هذا الباب فلم ينبح كلب اليه قال استاذ ابو سهل الصعلوكي التصوفي
الفراغ عن الاعتراض وقال الحصري الصوفي لا يوجد بعد عدمه ولا يعدم بعد وجوده
استاذ ما ملء وهذا فيه اشكال ومعنى لا يوجد بعد عدمه اي اذا فنيت اوصافه لا تعود تلك
الاوصاف وقوله لا يعدم بعد وجوده يعني اذا اشتغل بالحق لا يسقط بسقوط الخلق والحادثات
لا تؤثر فيه وقيل الصوفي المصطلح عنه بالاصلاح له من الحق وقال الصوفي مقهور تحت
الربوبية مستور تحت العبودية وقال الصوفي لا يتغير فان تغير لا يتكدر سمعت
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت الحسين بن احمد الزاهي يقول سمعت ابا بكر
المصري يقول سمعت الخراز يقول كنت في جامع فيه وازيوم جمعة فرايت رجلا يدور في الصوفي
ويقول تصوفوا علي فقد كنت رجلا صوفيا فضعفت فرفقته بشيء فقال امرؤ ليلة ليس من
ذا الحول يقبل الرفوف كما أو أبكن

باب الأدب

قال الله عز وجل ما زاغ البصر وما طغى قيل جوهر أداء الحضرة وقال الله تعالى فوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)